

إنّ حربنا هي حرب مقدسة لأنها حرب أمة... أمة حية تستطيع أن تشقّ طريقها إلى الحياة الحرة.

سعادة

صيني يعانق زوجته المتوفاة ساعتين في الشارع

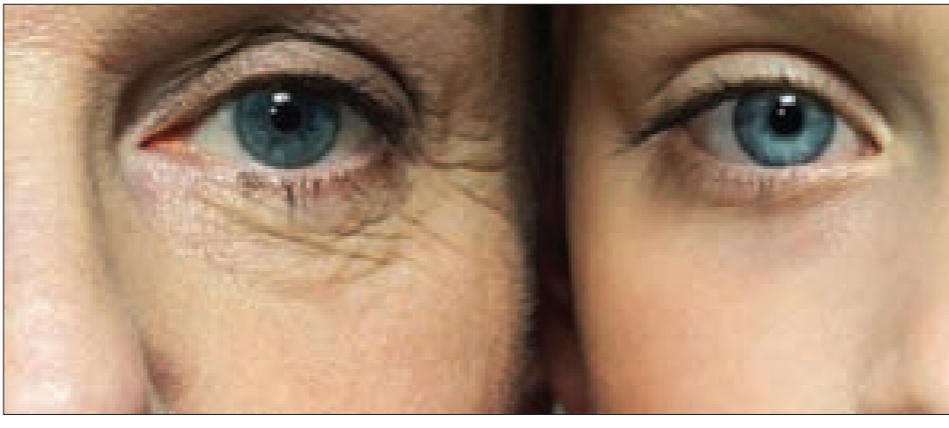
تصدر رجل صيني اهتمام مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في الصين، متداولين صورة له يعانق فيها زوجته في البرد القارس بحسرة، بعد أن عجز عن وداعها قبل أن ترحل. وبحسب موقع صحيفة «آسيا أون»، تلقى الزوج اتصالاً من أحد المارة يبلغه بأن زوجته بين الحياة والموت، لكنه حضر متأخراً بعدما توفيت بازمة قلبية حادة، كانت أسرع من وصول فرق الإسعاف إليها. وأفاد شهود عيان في مكان الحادث الذي وقع مساء يوم 17 كانون الأول، أن الزوجة كانت واعية لفترة من الوقت، ولكن لم يمض وقت طويل بما فيه الكفاية للحصول على تفاصيل للاتصال بأقربائها. وظهر الزوج في الصور مفجوعاً بوفاتها، يحتضنها في البرد القارس أملاً في عودة النض إلى الحياة، وظل ساعتين في مكان الحادثة يعانقها بشدة وحنان، للمرة الأخيرة في حياته. وظلت سيارة الإسعاف تنتظر لمدة ساعتين، حتى وصل إليها بعدما رفض الزوج تسليمها للمسعفين قبل ذلك، ليتحول إلى نموذج للحب الصادق والوفاء المطلق.



الكولاجين مضاد للتجاعيد ومجدد لخلايا الجسم

اتضح للعلماء أن مادة الكولاجين المستخدمة في العديد من مستحضرات التجميل كمادة مضادة للتجاعيد الجلدية، تجدد خلايا الجسم أيضاً. ويقول علماء الكلية الطبية في جامعة هارفرد، أنهم اكتشفوا أن الجينات المسؤولة عن مظهر الشباب، مسؤولة أيضاً عن إطالة العمر. وأجرى العلماء اختباراتهم على ديدان *Caenorhabditis elegans* بهدف إطالة عمرها أطول فترة ممكنة. من أجل ذلك استخدموا طرقاً مختلفة، مثل تخفيض كمية السرعات الحرارية في غذائها بدرجة كبيرة، أو استخدام مادة «rapamycin» التي تعيد الشباب. وتقول البروفيسورة كيث بلاكويل، إنه عند محاولة إطالة العمر، يزداد نشاط جينات الكولاجين والجينات

الشبيهة بها، وبالتالي يعاد ترتيب المصفوفة الجينية، وعند اختلالها يقصر العمر. لأن المكونات الهيكلية الرئيسية في التسنج الضام تعادل ثلث البروتينات الموجودة في جسم الإنسان. مع التقدم بالعمر، تبدأ المصفوفة بالانحطاط تدريجياً. لذلك فإن مادة الكولاجين لها علاقة بالعديد من الأمراض مثل السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وأمراض الكلى. يذكر أن محاولات العلماء السابقة لإطالة العمر، كانت تتركز على تجديد الخلايا، من دون أن يفكروا في مسألة إعادة تصميص المصفوفات الخلوية الداخلية. على رغم أنه لا يعرف إذا كانت هذه النتائج، سيكون لها المفعول نفسه في جسم الإنسان، إلا أن العلماء يعتقدون أن لها علاقة مباشرة بالبشر.



كوريا الجنوبية توقف استيراد الدواجن من الولايات المتحدة بسبب مرض انفلونزا الطيور

أعلنت وزارة الزراعة في كوريا الجنوبية في بيان أنها أوقفت استيراد الدواجن ومنتجاتها من الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بسبب تفشي مرض انفلونزا الطيور على أراضي الأخيرة. ويأتي هذا الإجراء متمشيا مع سياسة كوريا الجنوبية، التي تكافح لاحتواء تفشي انفلونزا الطيور داخل البلاد بعد ظهور العديد من الحالات المثيرة للقلق.

وقال بيان الوزارة: «إن تعليق الاستيراد يأتي كأحد تدابير الحجر الصحي من أجل منع دخول فيروس (H5N1) للبلاد، إذ أصيبت بهذا المرض 18 دولة من الحدود الأمريكية مع كندا، لكن ليس هناك ما يثير المخاوف بشأن الصحة العامة في الوقت الحالي، ولم يعثر على أي من السلالتين في الدواجن التجارية الأمريكية المصدره للخارج».

الجانبية من الولايات المتحدة خلال أول 11 شهراً من العام تضمنت 63245 طناً من لحوم الدواجن و264 ألفاً من الدواجن. وقالت الوزارة إن تعليق الاستيراد هذا لن يؤدي إلى نقص في السوق الاستهلاكية، لأنه من المتوقع أن يرتفع العرض من لحوم الدواجن بـ 17.5% إلى 67 ألف طن هذا الشهر، مقارنة بالعام السابق، إضافة إلى 19 ألف طن في المخازن.

وقال بيان الوزارة: «إن تعليق الاستيراد يأتي كأحد تدابير الحجر الصحي من أجل منع دخول فيروس (H5N1) للبلاد، إذ أصيبت بهذا المرض 18 دولة من الحدود الأمريكية مع كندا، لكن ليس هناك ما يثير المخاوف بشأن الصحة العامة في الوقت الحالي، ولم يعثر على أي من السلالتين في الدواجن التجارية الأمريكية المصدره للخارج».



عمال وظيفتهم إدخال رؤوسهم يومياً بين أنياب التماسيح

ففي صورة يظهر رجل يضع رأسه داخل فكي تمساح لمدة ثوان معدودة قبل أن يسحبها مرة أخرى للخارج، وفي صورة أخرى يظهر زميله أكثر شجاعة، إذ يؤدي العرض نفسه لكن مع الابتسام والتلويح لزوار الحديقة وكأنه يضع رأسه بين فكي دمية على شكل تمساح. ولققت الصحيفة إلى أن هذه العروض ليست مجرد سياسة جديدة تعتمد على الحديقة لاستقطاب المزيد من السياح، إذ بدأ المتخصصون في أداء الأعمال المثيرة منذ تأسيسها عام 1985، وتقدم العروض مرتين يومياً.



يحتمل الكثيرون ظروف عمل صعبة من أجل تحصيل لقمة العيش، لكن هذه الوظيفة تفوق كل المتوقع، فهؤلاء العمال يواجهون الموت يومياً عبر وضع رؤوسهم بين أنياب التماسيح من أجل الحصول على 15 دولاراً.

ونشرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية مجموعة من الصور توثق مشاهد من العروض التي يقدمها عمال حديقة حيوانات سامفان في بانكوك أمام الزوار أثناء وضع حياتهم بين فكي «الموت» من دون خوف أو ارتباك.

آخر الكلام

کردستان ...

«إقليم» في خدمة الصهيونية

◆ نسيب أبو ضرغام

منذ ستينات القرن الماضي، وعندما اندلعت المواجهات العسكرية بين الأكراد العراقيين وحكومة بغداد، لم يتورع الملا مصطفى البرزاني عن التعاون والتسسيق مع اليهود، إذ شكل هذا الإقليم جرحاً مفتوحاً في عنق العراق. ورغم أنه فرض القومية العربية على أكراد العراق، وبالتالي إخضاعهم لحكم عربي صرف، لم يأخذ في الاعتبار فئات واسعة من الشعب العراقي ذات أصول غير عربية، وفي مقدمها الأكراد.

تقول، رغم ذلك، فإن المنحى الذي اتخذته قيادة أكراد العراق بالتعاون مع اليهود منذ الستينات لا يُبْزِرُهُ نِجْجُ القومية العربية الذي فرض عليهم، فهم كان بمقدورهم النضال ولو المسلح لأجل إقامة حكم وطني يساوي بين جميع الفئات المكوّنة للشعب العراقي. وكان هناك الكثير من أبناء العراق يسبرون في هذا الخيار. أما وقد سارت الأمور بما لا يتوافق مع المصلحة الوطنية العراقية، والمصلحة القومية الشاملة، استطاعت اليهودية العالمية بداية، ومن خلفها العالم الغربي وفي مقدمه الولايات المتحدة الأمريكية، أن تنجز على الأرض ما كانت قد زرعت في جغرافية وسكان كردستان العراق. استطاعت أن تُخرِجَ المستور، «إقليمياً»، وليس في الواقع إلا المقدمة التي لا بد منها لولادة «دولة كردية مستقلة» لا على رقعة كردستان العراق فحسب، بل على مساحات من سورية وتركيا وإيران أيضاً.

صيرت اليهودية العالمية نحو أربعين عاماً، حتى سنحت لها الفرصة، وكان ذلك يوم ارتكب الرئيس العراقي صدام حسين خطيته، الأولى في شتة الحرب على إيران، والثانية في احتلال الكويت. الخطيئتان اللتان أدخلتا صدام حسين والدولة العراقية الواحدة في فخ التحالف الصهيوي. أميركي والمتنوع بعرب الخليج. سقوط العراق الواحد في فخ التقسيم، الذي مهدوا له بحصار وحشي، دُمِّرَ امكانات العراق وجعله مكشوفاً لأي ضربة تُوجّه إليه. رسموا خطط العرض التي هي خطوط التقسيم، وكانت مرحلة الحصار الهلّة الزمنية لإيضاح مشروع «إقليم» كردستان كنواة لدولة كردية مستقلة. وحين موعد إخراج الجنين السفاح من الرحم اليهودي - الغربي، فكانت الحرب على العراق في نيسان 2003 تحت عنوان نزع سلاح الدمار الشامل من يد صدام حسين؛ وإحلال الديمقراطية في العراق!

أسقطوا الدولة العراقية والمجتمع العراقي، وأعدوا صدام حسين، ليشكل ذلك كله إرهاباً حقيقياً لسائر الذين يعارضون سياسة التحالف الصهيوي - أميركي في المنطقة. فترة الاجتياح كلها كانت لترسيخ حدود دول العراق الثلاث، فانشأوا في البداية «إقليم كردستان»، الذي يشكل حاجة استراتيجية فائقة لكل من «إسرائيل» والولايات المتحدة الأمريكية.

فرضوا دستوراً يسمح لهذا «الإقليم» بأن يكون دولة وسط دولة العراق، واندوه بجمع خبراتهم، خاصة الاستخباراتية منها، فأربيل اليوم تشكل محطة استخباراتية تظاول ست جهات دفعة واحدة، إلى إيران وسورية وتركيا والعراق وروسيا ووسط آسيا، إضافة إلى أنها نقطة قادرة على تحريك أي قوة في هذه الاتجاهات الستة بسرعة معقولة.

حفظ مسعود البرزاني دوره، واستعد لممارسة وظيفته، وما هو لا يترك فرصة يتحدى فيها حكومة بغداد إلا ويفعل، مستقوياً بهذا الحلف الصهيوي - أميركي، الذي قدم إليه شروط إقامة «إقليمه». باع النفط إلى تركيا منفرداً، وبيع الاتفاقات منفرداً، وما هو الآن، في لحظة حسم خياره الانضمامي بتبجح، بعدما فك له الطيران الأميركي الحصار عن جبل سنجار، بأنه يحرر أرض كردستان، وأنه جاهز للتوجه إلى الموصل «ولكن بشروطه»!

ماذا حصل منذ حزيران الماضي؟ هبّ الأميركيون جميع شروط استسلام القطع العسكرية العراقية في شمال العراق وغربه، فقدم «داعش» من دون قتال وسيطر على مئة وخمسين ألف كيلومتر في أربع وعشرين ساعة، وفق خطة مرسومة وحدود للحراك محددة. سمحت الولايات المتحدة لقوات «داعش» بأن تجتاح تلك المناطق الشمالية من العراق، إذ تريد أن تتركز ليس بالدولة العراقية ولكن لإقليم كردستان، أدخل الأميركيان «داعش» إلى هذه المناطق، ويقومون الآن بطرد «داعش» منها، وسط إعلام يوحي أن قوات البشمركة هي التي حرزت، وبالتالي فإن الأرض «المحررة» هي أرض كردية. بكلام أوضح: إنهم يرسمون حدود دولة كردستان العتيدة.

سوف يسجّل التاريخ أن اتفاقية سايبس - بيكو عاشت مئة عام وأعيد رسمها من جديد في حزيران 2014، إذ جرى استبدال أول دولة على أنقاض سايبس - بيكو، وهي دولة «داعش» في ما بين النهرين، تضم عشرين مليون نسمة، إضافة إلى وضع يدها على الأنهار والسدود وآبار الغاز والنفط وجعلها سكيناً يمزق صدر الأمة من الشمال إلى الجنوب. ويعد قيام الدولة الأولى، ما هم يرسمون حدود الدولة الثانية في الشمال العراقي الذي يضم نحو ستة ملايين مواطن، إضافة إلى الثروة النفطية، وقبل ذلك الموقع المفتوح على سداسية استراتيجية فائقة الخطورة.

هل يحصل ذلك و«إسرائيل» في غيبوبة؟ إن كل ما يحصل هو صناعة «إسرائيلية»، أميركية، صناعة الموجع فيها أنها مولدة من المال العربي، ومغفلة بالحدق البدوي المتناهي في التاريخ العربي. بلبي، قامت دولة الأكراد، ولا تنفع المجاملة مع مسعود البرزاني. دولة مهمتها خلق أسباب التوتر في كل من سورية والعراق وإيران، دولة هي قاعدة استخباراتية للمواسد والاستخبارات الأجنبية وفي طليعتها «سي. آي. إي». لنزالي المشهد، عراق يتخطى في أزماته الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، إقليم كردستاني يحتفز لإعلان استقلاله، واليهود وحلفاؤهم الأميركيون يرسمون حدوده بشكل دقيق. «داعش» في الوسط تمزق وحدة التراب، ووحدة المجتمع، وتأخذ بوصلة الصراع إلى الداخل، بدلاً من أن تكون مع اليهود. «إسرائيل» تؤسس لشريط حدودي ليس في الجولان فحسب بل على كامل السلسلة الشرقية من القنيطرة حتى عرسال، وقيادة «داعش»، تأسيساً لاجتياح البقاع والتواصل مع عكار فطرابلس شمالاً، واجتياح البقاع الجنوبي وصولاً إلى الشوف والناعمة، عبر كفرشوبا وشبيعا. حيال ذلك، تظهر عظمة مقاومة الدولة السورية وسائر القوى التي تقاوت إلى جنبها ومعها، من الحزب السوري القومي الاجتماعي وحزب الله وآخرين، تظهر عظمة صمود دمشق، ومفاعيل هذا الصمود على دحر المخططات الآتفة الذكر.

من إقليم كردستان حتى عرسال، المعركة واحدة، والعدو واحد، لا عدو سواه، اليهودي الذي يحسن أن يتقنع، ولديه أقتعة كثيرة، وغالباً تدخنها أقتعته. قطعان الضباع كثرت عن أنيابها في انتظار سقوط النمر السوري، لتنتهش منه هنا دولة وهناك إمارة وربما مشيخة، ولكن النمر السوري كان ليكون لا ليسقط، وسيكون... وأنى للضباع أن تقارب العرين.